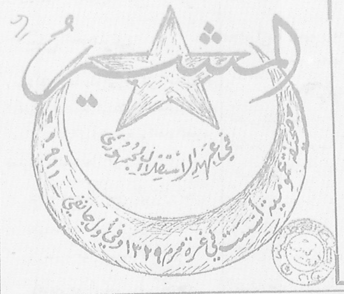



الاستجمام بعد الشفاء

الحمد لله الذي انعم على فخامة رئيس الجمهورية سيادة الحبيب بورقيبة بعاجل الشفاء بعد العملية الجراحية التي اجريت له بمصحة الحكيم علي العقبي (مصحة حضر موت) بمدينة سوسة ويوم الجمعة على الساعة السادسة مساء خرج من المصحة في احتفال باهر اقيم له بمناسبة شفائه ومن ثم سار في موكب حافل الى بيته بصقانس بالقرب من مدينة المنستير بقصد الاستجمام والراحة مدة من الزمن

مصطاف صقانص

قرية صقانص تقع على ساحل البحر بالقرب من مدينة المنستير هواءها عليل ومنظرها البحري بديع وقد ازداد جمالا بالتحسينات الكبرى التي ادخلت على شاطىء صقانس في المدة الاخيرة لاسيما من ناحية التنظيم والمباني العصرية الشامخة الاخذة بمجامع القلوب المتوفرة فيها جميع المرافق الحديثة

فمنا الى فخامته اطراد الدعاء لانعام عافيته واكمال شفائه

يوم الاثنين ٩ صفر ١٣٧٨ - ٢٥ اوت ١٩٥٨ عدد ١٣ من السلسلة الجديدة مع ٤١ عدد من سلسلتين قديمتين السنة ٥٠ هـ. و٤٨ م. الثمن ٢٠ فرنكا

في نصف قــرن

أمــال شبابي تحققت في عهد شيخوختي

كنت منذ صغري اتمنى لو ارى العلم التونسي يخفق وحده في بلادي بدون العلم (الملون) وما ان اصدرت جريدتي المشير وانا في سن الثامنة عشر حتى حصلت على جواز سفر الى طرابلس الغرب لا لشيء سوى ان ارى العلم العثماني يخفق في اجواء القطر الشقيق المجاور لبلادي ولكن الاقدار منعتني من الذهاب وقتئذ (١٣٢٩ هـ ١٩١١م) حيث احتلت ايطاليا فجئة مدينة طرابلس يوم ٤ شوال من ذلك العام وقد سخر الله لي زيارة ليبيا مرتين في عام واحد بعد اربعين سنة فزرت طرابلس وبنغازي وغيرهما من المدن الليبية وكان علمها الوحيد هو العلم الليبي لدولة مستقلة عربية اسلامية

وها انا ذا اشاهد العلم التونسي يخفق وحده في جميع الاجواء التونسية بمدنها وبلدانها وقراها وباديتها ويمثل حكومة جمهورية عربية اسلامية شعبية بقيادة مجاهدها الاكبر فخامة رئيس جمهوريتها سيادة الحبيب بورقيبة بعد تضحيات كبرى ومآسي عظمى لحقته اولا وبالذات ثم بانصاره بل بكامل الشعب التونسي العزيز ذي المجد الغابر الاثيل

ولما اسست جريدتي المشير عقدت العزم على مقاومة الاستعمار وتقويض بنيانه لبنة اثر لبنات من الاحجار المجهولة في طريق نيل سعادتنا وحفظ كرامتنا وعزتنا وبالاحرى تخليصنا من براثن الحكم الاجنبي والسيادة الاجنبية علينا وبصورة اوضح على شعبنا المظلوم المهان منذ عهد بعيد

ها انا ذا وقد بلغت من الكبر عتيا اشاهد بلادي وقد استقلت داخليا وخارجيا واصبحت دواليبنا السياسية والاقتصادية والثقافية بوجه اعم بايدينا نتصرف فيها كيفما شئنا بل كيفما اراد الشعب بقيادة رجله الفذ رئيس الجمهورية اطال الله عمره وايده بنصره

ومشرب جريدتي منذ نصف قرن لا يختلف عن مشربها اليوم سوى اني عند تاسيسها كنت اقاوم الاحتلال واليوم ادعم الاستقلال وقد جرت لي خطتي في الماضي المصادرة

(البقية على الصفحة الرابعة)

حول الجمهورية العراقية

ان الحركة الانقلابية بالعراق المفاجئة قد ابهتت العالم بقسميه الشرقي والغربي بالخصوص لا سيما وان اعلان الجمهورية كان يوم ١٤ جويلية وهو اليوم الذي تقرر فيه عقد مؤتمر لحلف بغداد (العراق نفسه) باستانبول لمقاومة الجمهورية العربية المتحدة من طرف دول التحالف وهي العراق وتركيا والفرس والباكستان بصفة علانية وانكلترا واميركا بصفة تضامنية وكان الفتك بنوري السعيد رئيس وزراء العراق بطل حلف بغداد صنيعة انكلترا مع الملك فيصل الثاني بن غازي بن فيصل الاول بن حسين بن علي المكي ومع ولي عهده الامير عبد الاله بن علي بن حسين بن علي من اقوى اسباب نجاح الجمهورية العراقية واعتراف الدول بها ومنها انكلترا والولايات المتحدة الاميريكية

ونتج عن هذا الانقلاب المباغت اولا القضاء النهائي على مشروع الهلال الخصيب (الانكليزي) الرامي الى توحيد العراق والاردن (وقد توحدا فعلا) والسعي في ضم سوريا اليهما اولا اندماجها في الجمهورية العربية المتحدة وثانيا اسقاط مشروع حلف بغداد (الانكليزي الامريكي)

وهذه الدول بما فيها تركيا والفرس والباكستان والعراق (المنقرضة) وانكلترا والولايات المتحدة كانت ترمي الى غرضين اساسين الاول تفكيك اوصال الجامعة العربية والثاني مقاومة الجمهورية العربية المتحدة ويتبع هذين الغرضين طبعا تمكين دولة اسرائيل من الارتكاز بل من ترسيخ نطاق نفوذها وانتشاره في ربوع الشرق الاوسط لا سيما وان تاسيس دولة اسرائيل كان الغرض منه القضاء على الجامعة العربية والدول المنخرطة في سلكها

ومن المعلوم ان دولة اسرائيل الصهيونية جاء بها وعد بلفور الانكليزي وقوتها اسلحة واموال الولايات المتحدة الاميريكية

حكم العائلة الحسينية الهاشمية

وبهذه المناسبة اتعرض لراس واعقاب العائلة الهاشمية وحكمها بالشرق الاوسط حكما مضادا لرغبة شعوب الشرق السرائية الى الحرية والاستقلال

اولا - الامير ثم الملك حسين بن علي الذي كان تابعا للدولة العثمانية بالحجاز وخائنا وقت

البقية على الصفحة الثانية

الشهيد المرحـوم خميس الحجري

فجعت الاوساط التونسية بالخصوص والعالمية بصفة عامة لما بلغها نعي الحجري بعد ان ضرب على راسه منذ اربعة عشر شهرا (يوم ٣١ مارس ١٩٥٧) في واقعة عين دراهم الشهيرة

اما كلمتي عن الفقيد حسب معلوماتي الخاصة والعامة فيطالعها القراء فيما يلي :

مولد الشهيـد

ولد بحاضرة تونس في ١٦ اوت ١٩١٣

نسبته وعائلته

ينسب الى عائلة الحجري التي يرجع اصلها الى بلدة بوحجر من بلدان الساحل في طريق قصر هلال وعلى بعد ثلاثة كيلوميتر من هذه المدينة

تعرفي به

عرفته في مدينة طرابلس الغرب يوم كان مساعدا لمندوب الامم المتحدة المستر ادريان بلت اثناء المؤتمر الدولي المنعقد بطرابلس الغرب لاعداد استقلال ليبيا الشقيقة تنفيذا لحكم جمعية الامم بنيورك القاضي بذلك وتحديد اجل للحصول على الاستقلال لا يتجاوز نهاية عام ١٩٥١ الذي تم في ٢٤ ديسمبر ١٩٥١ الاستقلال

والشهيد هو الذي حجز لي بيتا بنزل المهاري الفخيم حيث لم اجد بيتا في اي نزل اخر اذ كانت البيوت كلها مشغولة بالضيوف في شهر افريل ١٩٥٠.

وهذا النزل نفسه كان مسخرا لوفود الامم المتحدة المشاركة في مفاوضات المجلس الامني المنتصب بمدينة طرابلس

ثم تقابلت معه فيما بعد بمدينة طرابلس وعرفت انه قد ترجم تقرير مستر بلت الى

(البقية على الصفحة الثانية)

الشهيد المرحوم خميس الحجري

بقية ما بالصفحة الاولى

العربية والتقرير يقع في جزءين ضخمين مطبوعين بالراقنة

تعليمه

زاول تعليمه بالمدارس الابتدائية ثم بالمدرسة الصادقية وتخرج منها وعمره عشرون عاما ثم التحق بكلية الاداب في باريس وتحصل على الاجازة في الاداب واللغة الانكليزية في جوان ١٩٣٧ ثم رجع الى تونس مباشرا تدريس اللغة والاداب الانكليزية بالمدرسة الصادقية الى اخر سنة ١٩٤٠ ثم عين استاذا بمعهد الليسي كارنو بتونس الى سنة ١٩٤٥ ثم اراد الاستزادة من المعارف فحضر الشهادة العليا وقصد باريس مرة ثانية حيث قضى عامين هناك ١٩٤٧ - ١٩٤٨ معدا لمواد التبريز في اللغة الانقليزية حيث نجح في المواد الكتابية ثم شارك بعد ذلك في امتحان اللغات بباريس الذي اعدته جمعية الامم فنجح وكان ثاني الفائزين اما الاول فكان لبناني لانه يعرف التركية والحجري يحسن اربع لغات حية هي العربية والفرنسية والايطالية والانكليزية

توظيفه

سمي موظفا بالكتابة العامة لجمعية الامم المتحدة المنتصبة بنيورك وكان العربي الوحيد الذي دخل هذا القسم وما لبث ان عين رئيسا لاحد اقسام مصلحة اللغات

مهمته بليبيا

اوفدته جمعية الامم الى ليبيا عام ١٩٥٠ ليشارك في مجلس جمعية الامم المنتصب بمدينة طرابلس الغرب وليشغل منصب مساعد لمندوب الامم المتحدة المستر ادريان بلت الذي ارسل الى ليبيا لاعداد استقلالها بمقتضى الحكم الصادر من الجمعية القاضي بنيلها الاستقلال بعد عامين ١٩٥٠ - ١٩٥١

مهمته بالشرق وسويسرة ونيورك

ثم شارك في اعمال هذه الجمعية بالشرق الاوسط وبسويسرة ثم بنيورك التي استقر بها الى شهر ماي ١٩٥٦

رجوعه لتونس

وقد دعاه فخامة الرئيس الى العودة لبلاده فرجع في ماي ١٩٥٦ وقد نالت تونس استقلالها حيث كلفه بتنظيم وزارة الشؤون الخارجية وعينه كاتبا عاما بهذه الوزارة التي احدثت بها السفارات التونسية بالبلاد الاجنبية كما نظم المصالح الداخلية لهذه الوزارة مع اعداد النصوص القانونية المناسبة لها

ذهابه مع الرئيس الى نيورك

ذهب صحبة فخامة الرئيس سنة ١٩٥٦ في الدورة الحادية عشر لجمعية الامم المتحدة

ذهابه مع الرئيس الى المغرب

وقد دعاه فخامة الرئيس للذهاب معه الى المغرب الاقصى عام ١٩٥٧

ذهابه مع الرئيس الى ليبيا

وقد صاحب الرئيس في زيارته الى ليبيا في ذلك العام ايضا

تكليفه بمهمة في سويسرة

وفي اواخر شهر ماي ١٩٥٧ كلفه فخامة الرئيس بمهمة تتعلق بمصلحة المهاجرين الجزائريين الى تونس ونشر قضيتها لدى جمعية الامم المتحدة المنتصب وقتئذ مندوبها السامي بسويسرة لكنه لم يقم بها بسبب حادثه المؤلم

الايقاع به

ولما اراد الاطلاع على حالة المهاجرين بنفسه يوم ٣١ ماي قبل ذهابه الى سويسرة (جنيف) قصد عين دراهم فصادفته عملية هجوم قامت بها القوات الفرنسية المنتبهة لحركات اللاجئين اصيب اثناءها برصاص في راسه فنقل الى تونس وادخل المستشفي حيث اجريت له عملية جراحية حالا ثم نقل الى مصحة خاصة بباريس وفي ٢٥ جوان ١٩٥٧ نقل الى سويسرة واجريت له عملية جراحية اخرى بجنيف ثم ارجع الى تونس في جوان ١٩٥٨ حيث عولج في مستشفى شارل نيكول

وفاته

صادفته المنية فجر يوم ١٤ اوت ١٩٥٨ وهو بالمستشفى بعد ما قاسى الام المرض العضال مدة تزيد عن اربعة عشر شهرا من جراء الاعتداء عليه ومحاولة اغتياله صحبة اخوانه الجزائريين والتونسيين الحاضرين بهذه الواقعة الشنيعة والذين كانوا من ضحاياها

فعزاء للشعب في ابنه البار وعزاء لاهله وذويه وعزاء للمثقفين امثاله بالخصوص ورحمة الله على الفقيد الشهيد

حول الجمهورية العراقية

—— «٥» ——

بقية ما بالصفحة الاولى

الحرب بالانضمام الى الدول المحاربة لتركيا وفي الطليعة انكلترا وفرنسا اثناء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) بما جعل علميهما يخفقان على الحرمين الشريفين (مكة المكرمة والمدينة المنورة)

كما اباح لامثل لاموت الفرنسي الدخول الى الروضة النبوية بالمدينة المنورة واخيرا نفته انكلترا الى قبرص ومات الملك حسين هناك ثم نقل جسده الى بيت المقدس حيث دفن في مقبرة القدس وقد افتك منه الملك عبد العزيز آل سعود الحرمين الشريفين

ثانيا - الامير علي بن حسين بن علي الذي حاول الدفاع عن الحرمين الشريفين (الحجاز) واعتصم بضعة شهور بجدة دون الحصول على طائل وخرج منها مذموما مدحورا ملتحقا بابيه (الذي كان اميرا على القدس الشريف قبل اعلان انكلترا وصايتها على القدس وقبل نفيه الى جزيرة قبرص)

والامير علي والد الامير عبد الاله ولي عهد العراق الذي قتل اخيرا شر قتلة عند القضاء على الحكم الملكي بالعراق واعلان الجمهورية حيث كان صنيعة انكلترا والولايات المتحدة مثل نوري السعيد رئيس وزراء العراق وقد مات الامير علي قائد القوات المسلحة الحجازية الموالية للحلفاء في الحرب العالمية الاولى موتا طبيعيا

ثالثا - الامير فيصل بن حسين بن علي الذي ولي ملكا على سوريا بعد الحرب العالمية الاولى عام ١٩٢٠ ثم اسقطته فرنسا عندما اعلنت وصايتها على سوريا ولبنان عام ١٩٢١ لكن انكلترا جبرت خاطره بان سعت ونجحت في تتويجه ملكا على العراق فيما بعد

وفيصل كان محبوبا من طرفي سوريا والعراق مدة حكمه ومقاوما للنفوذ الانكليزي بالشرق وقد قتل في نزل بسويسرة عند رحلته اليها بيد مجهولة يقال انها ماجورة من انكلترا

رابعا - الامير عبد الله المتخرج من مدرسة استانبول الحربية والمحرز على رتبة قائد في الجيش التركي

وقد ولي الامارة ثم الملكية بشرقي الاردن وقد كان من اكبر المخلصين لانكلترا ومن اول المؤيدين لمشروع الهلال الخصيب (الانكليزي) زعما منه انه سيصبح الخليفة المتوج على جزء عظيم من البلاد العربية اعني على العراق وسوريا والاردن ولكن خابت اماله وذهبت احلامه حيث قتل اثر خروجه من المسجد الاقصى بالقدس بعد صلاة الجمعة

خامسا - الامير زيد بن حسين بن علي قد عين سفيرا للعراق بانقرة ثم بلندرة والان اصبح معزولا من وظيفه بطبيعة الحال (يتبع)

فقيد المعارف

فجعت الاوساط المثقفة بنبا وفاة الاستاذ الصادق السبعي المتفقد الاول بكتابة الدولة للثقافة القومية والتربية والرياضة

وهذا الفقيد يعد من اكابر الفنيين في وظيفته حيث باشر التعليم بالمدارس الدولية زمنا طويلا ثم رقته ادارة المعارف الى رتبة مفتش بالمكاتب والمدارس القرءانية منذ عشرين سنة فكان مثال اللياقة والنزاهة

وقد كان الفقيد نشر عدة فصول بجريدتي الوزير تحت عنوان (يوما فيوما) ولما علمت ادارة المعارف بواسطة واش ابعدته عن الحاضرة ونقلته من مكتب الحلفاوين الى مكتب بمدينة بنزرت فلبث هناك اعواما الى ان تقرر اخلاء بنزرت من سكانها اثناء الحرب العالمية الثانية

وبنقلته من بنزرت الى الحاضرة وظف في مصلحة التفقد حتى الان حيث اصبح رئيسها

رحم الله الفقيد النابغة ورزقنا خلفاءه يقوم مقامه في القيام بمسؤليته

وانا لنعزي في فقده اخويه الاستاذين الهاشمي وعبد الرحمان ونجليه السيدين سليم والمنجي داعين الله له بالرضوان وسكنى الجنان

الاشتراكات

فرنكات تدفع سلفا

١٥٠٠ عن سنة بالقطر التونسي

٢٠٠٠ عن سنة بالجزائر والمغرب

٢٥٠٠ عن سنة بجميع الاقطار ما يعادل القدر والارسال يكون بواسطة الحساب الجاري بالبريد ٨٢٩٤ او بشيك محال على بنك

الاعلانات

يتخابر في شانها مع الادارة

المراسلات

باسم صاحب الجريدة ومحررها :

الطيب ابن عيسى

نهج وزنقة القاش عدد ٢٦ بتونس

ذكريات سجين بثكنة القصبة

من ١٠ افريل الى كتوبر ١٩٣٨

بقلم الطيب ابن عيسى

« ٨ »

دخلت بيت ٣٧

ولاول مرة بت ليلة بالبيت رقم ٣٧ حيث انني بحثي وخشيت المحكمة ان احكي لرفقائي مادار بيني وبين الحاكم من الكلام ولذلك وضعوني منعزلا عن رفقائي

سراحي الموقت

ومن الغد اخرجوني بصفة كوني مسرحا سراحا وقتيا وفي تلك الليلة كان يحرسني جندي

التداوي بالعمل

كان المرحوم الطاهر صفر مريضا بخشونة الدم ويخشى ان يموت بهذا المرض (وفعلا مات بداء السكت) بعد خروجه من السجن بوقت قصير

وحدث مرة ان ادارة السجن شرعت في تفريغ المجل بواسطة (طرنبة) وكلفت بعض المسجونين بتحريك يدها فلم يكن من صفر الا ان يطلب من مدير السجن المشاركة في هذه الاشغال الشاقة فاجابه لطلبه طبعا

وعندما رأينا الاستاذ ينهك قواه في العمل سألناه هل ان ادارة السجن اجبرتك على العمل? فقال لابل بمحض اختياري لان الراحة البدنية لاتناسب المريض بثقل الدم وانا في السجن لاعمل لي ولا حركة تنفع بدني

قصة جزيرة الشيطان

وذات يوم بلغني خبر مرض زوجتي مرضا خطيرا منعها من زيارتي وهي الوحيدة التي تزورني حيث لم تاذن المحكمة لسواها بالزيارة فكنت محتار البال من شدة وقع هذا النبا علي ولما رآني الزعيم الاستاذ المنجي سليم (وهو المعروف بمداعباته ونكاته الفجئية) وانا بحالة انفعال (دون ان يعرف السبب) قال اننا سنذهب لجزيرة الشيطان (ليل دي ديابل) فلم يكن مني الا ان قلت له اذهب اليها وحدك ...

وكان المجاهد المرحوم علي البلهوان حاضرا معنا وبقيت هذه الكلمة (كاسم الليل) يذكرني فيها الزعيم الاستاذ كلما تلاقينا حتى بعد ولايته وزارة الداخلية وسفارة الولايات المتحدة

وجزيرة الشيطان واقعة في وسط البحر المحيط الاطلنطيكي فيما بين قارة افريقيا وامريكا اعدت لنفي المجرمين ولعل الزعيم حل بها مرة في طريقه الى امريكا لابصفة مبعد ولكن بصفة سفير تونسي بالولايات المتحدة ومحل احترام واكبار الجميع

القبض على البحري قيقة

بينما كان الاستاذ البحري قيقة يقوم بمأمورية حزبية في باريس بصفة كونه عضوا بالديوان السياسي للحزب الدستوري اذ تكونت حوادث ٩ افريل فلم يكن من حكومة فرنسا الا ان القت القبض عليه هناك وساقته الى السجن العسكري بتونس وما ان دخله بعدنا بايام حتى عرف الدستوريون ان سياسة فرنسا بباريس مثل سياستها بتونس وقتئذ

المخ يضرب على المخ

هذه الكلمة قالها المرحوم الطاهر صفر عندما دخل . السيد محمد المخ المدنيني الى السجن العسكري وبعدما اختفى خمسة اشهر من تاريخ الاذن بالقاء القبض عليه مستقرا تارة بالقيروان واخرى بصفاقس يوم كان عضوا بالمجلس الملي وهذه الكلمة من كلمات المرحوم ليست الوحيدة في بابها بل له عدة كلمات من نوعها يقولها بمناسباتها

الدراسة بالسجن

كان المرحوم محمد ابراهم الهلالي من ارباب صناعة النسج ولما سجن بتهمة المؤامرة اذ كان من اعضاء المجلس الملي جلب كتابا فرنسيا في جزءين ضخمين يبحث في صناعة النسج للدراسة والاضطلاع بحرفته عندما يخرج من السجن

كما كان السيد محمد بن عبا يطالع المجلات الفرنسية مثل لوموند (العالم) وغيرها

وكما كان المرحوم السيد علي درغوث يطالع الكتب والمجلات العربية ومنها المنقذ من الضلال للغزالي وديوان الرصافي

القرءان وكفى

طلبت من زوجتي ان تاتيني بكتب ومجلات وبالاخص مصحف القرءان الكريم ولما اتتني بما طلبت رآني الضابط الصغير (الحارس عند المقابلة) اتلقى المصحف والكتب والمجلات قال: ما هذه الكتب فقلت له القرءان وغيره فقال اما القرءان فلك ان تاخذه من الان واما البقية فلابد ان يوافق عليها حاكم التحقيق بضم طابعه في اول ورقة فقلت لها ارجعي الباقي الى الدار فها انا قد اكتفيت بالقرءان ولا حاجة لي بسواه

ثم شرعت في القراءة ثلاث سلكات بعضها بالسجن المضيق (السيلو) وبعضها مع الجماعة في بيت العشرة (اقراها كما شئت بفتح العين وكسرها)

بيت العشرة

بعد مضي اربعة اشهر من ايداعي نقلوني الى بيت به عشرة اسرة

اجناس المساجين

هذا السجن جمع فاوعى من الاجناس البشرية اذ اغلب مساجينه من اللفيف الاجنبي المحتوي على المتطوعين في الجيش الفرنسي فمنهم الالماني والبولوني والروسي والاسباني والايطالي وغيرهم من الاجناس خصوصا عساكر السنغال وسكان الصحراء الكبرى الافريقية ولاتسال عن المساجين من التونسيين والجزائريين والمغربيين

اجناس الحراس

يحرس المساجين ويراقبهم ضباط كبار وصغار ويحرسهم فوق السطوح جنود السنيقال والضباط كلهم فرنسيون او متفرنسون فمنهم الفرنسي والكرسيكي ومن احسنهم خلقا وتربية ضابط ، باريسي ومن اسوءهم خلقا وعجرفة ضابط جزائري متجنس

اديان المساجين

وبما ان اديان المساجين مختلفة فان القسيس ياتي الى كنيسة السجن كل يوم احد فلم يقابله الا القليل من تباع الدين الكاتوليكي

ومساجين المسلمين عددهم وافر جدا لاسيما بعد ادخال الدستوريين الى السجن ولامسجد لهم اما الجامع الحفصي بالقصبة فانه لئن كان مجاورا للسجن الا انه يفتح من الخارج ولايمكن للمساجين الصلاة فيه

مكتبة السجن

توجد بالسجن مكتبة صغرى وتآليفها غالبا باللغة الفرنسية اما العربية فلا وجود لها واكثر الكتب في الادب خصوصا في المواضيع الغرامية من روايات وقصص

عقاب سجين سنيقالي

نطق سجين سنيقالي بعبارات بذيئة مصوبة نحو مدير السجن فكان عقابه ان وضعوه فوق لوحة وغللوه من قوائمه الاربع وبات ليلة كاملة معذبا وفي الغد نقلوه الى سجن تبرسق العسكري

اقدم حريف للسجن

يوجد تونسي عسكري قد حكم عليه مرات عديدة بالسجن الاعوام الطويلة لخصومات بينه وبين الجنود الفرنسيين فيستعمل السلاح ويضربهم فيعاقب بالسجن

ومدة الخدمة العسكرية كانت ثلاثة اعوام ولكن مدة السجن لا تحسب على المجندين بحيث قد قضى في سجونه مدة ربع قرن ولم يقض المدة القانونية واخيرا اطلقوه لما شهد الاطباء باختبال عقله وعمره ٤٥ سنة عند سراحه

قرقنة

يذكر التاريخ مجدها الخالد

اذ من قرية الشرقي بجزيرة قرقنة الكبرى فارق منقذ الوطن ومحرر الشعب فخامة رئيس جمهوريتنا الحبيب بورقيبة تونس بلاده العزيزة لخدمة قضيتها بالخارج بعد ان خدمها بالداخل فكان النجاح حليفه في الخدمتين العظيمتين لنيل الاستقلال التام

وبقرية العباسية من الجزيرة نفسها كان مولد المجاهد الشهيد فرحات حشاد كما كان قبره الاول بهذه القرية التي ولد بها ايضا الزعيم الشهير الحبيب عاشور من رجال الاتحاد العام للشغل اليوم - هذه التفاصيل وغيرها طالعوها في كتاب قرقنة المزدان بالصور واطلبوه من المؤلف صاحب هذه الجريدة باسمه وعنوانه وثمنه لايزيد عن مئة فرنك داخل فيها معلوم البريد في حسابه البريدي الجاري رقم ٨٢٩٤

في نصف قـــرن

بقية ما بالصفحة الاولى

والمقاومة من طرف حكومة الحمـــاية فعطلت جريدتي هذه مرتين الاولى اثر حوادث الزلاج (٧ نوفمبر ١٩١١) والثـــانية (في مارس ١٩٢٠) وكان الحكمان صادرين من المحكمة العسكرية في الظروف الاستثنائية ومهمـا حـــاولت رفع اتسجير يقال لي ان الحكـم العسكري لا يرفعه الحكم الدني وعليه لا تحـاول المستحيل فعندما تنتصب حالة الحصـار مرة اخرى قم بسعي في ارجاع جريدتك ومعنى ذلك انهـم يريدون مني المساومة مع السلطة العسكرية وان اخون بلادي وشعبي مقابل اي شيء مقابل ارجاع جريدتي فيا للعجب من هذا التفكير العقيم..

هل اخدم الاستعمار من اجل اصدار ورقة من اوراق الخريف وان اســاند حكم الطواري الغاشم الممقوت حكم الارهاق والتعذيب من اجل مصلحتي الشخصية ؟ فياله من تفكير سخيف ..

وهاهي جريدتي الشهير ترجع دون قيد او شرط في عهد الاستقلال الجمهوري وحرية شعبي التامة المصحوبة بعزة ومجده وكرامته

ولـــا امست جريدتي الثـــانية الوزير (في رجب ١٣٣٨ هـ وافريـــل ١٩٢٠ م) لتقوم مقـــام اختها المعطلة في الدفاع عن الحق ومقاومة للباطل كانت حكومة الحماية منها بالمرصاد فعطلتها مرتين عام ١٩٣١ وعام ١٩٤٢ والتوقيف الثاني دام ثلاثة اعوام وها انا ذا اعطاها من تلقـــاء نفسي حيث ارجعت لي الجمهورية صحيفتي الاولى

ولا تسال عن المقاومات الحكومية لي في الماضي واصدار الاحكام ضدي من المحاكـــم الفرنسية والصاق التهم بي من طرف المحكمة العسكريـــة فضلا من التهديدات الادارية واذكر منها واحدة على سبيل المثال

توجه وفد الاربعين المؤلف من قدمـــاء الدستوريين عام ١٩٢١ للسفارة الفرنسية لعرض المطـــالب التونسيـــة التي كانت قدمت للملك المرحوم محمد الناصر صاحب المملكـــة التونسية الثمانية المشهورة وكنت ضمن اعضاء الوفد وبعد القاء الزعيم المرحوم احمد الصافي لخطـابه وجواب المقيم العام مسيو لسيان سان عليه الباعث لتشتيت شمل الدستوريين ومحاولة تقسيم المطالب الى ممكنة والى غير ممكنة والى ممكنة مع التدرج - بعد ذلك خرجنا من القاعة وكل واحد منا يصافحه المقيم الـــذي امر الى السيد محمد عبد الله الترجم بتقديمي اليه عندما اصافحه كاخواني الدستوريين ولما جـــاءت نوبتي اعلمه المترجم بشخصيتي فابقاني في القاعة ليذاكرني في شان فصول نشرتها بجريدتي عندما يخرج جميع الحــاضرين ولكن اخواني بقوا في قـــاعة الانتظار بعد خروجهم من قاعة الاقتبـال الى ان اقـــدم اليهم والمهـــم بسبب المقابلة الخـــاصة بشخصي

امـا التهمة التي الصقها بي فهي تتعلق بكوني انشر فصولا بجـــريدتي داعية للتفريق بين العناصر المتساكنة بهذه البـــلاد وقد اقنعته باني ادعو الى التوفيق بينها متى كانت السياسة تجري على قواعد متينة مراع فيهـا مصالح الجميع دون تمييز عنصري او تقسيم الســكان الى نوعين احدهما محظوظ والاخر مغضوب عليـــه ويتبع ذلك ان المعـــاملة تكون متباينة بالنسبة للطرفين المتعارضين وما ان خرجت حتى خرج الرفقاء معي مستفسرين عن فحوى الحديث الذي دار بيننا ليطمئن بالهم

واذكر ان من جملـــة الاحكام التي صدرت ضدي حكما صدر عام ١٩٣١ من المحكمة الفرنسية بالخطية والتغريم والابعاد وفي ذلك اليوم نفسه بل في تلك الجلسة وقعت المرافعات في قضايـــا صحافية مثل قضيتي (المتعلقة بفصل افتتـــاحي عنوانه حـــالة البلاد الان) ولفصول نشـــرت بجـريدة الصوت التونسي (الفرنسية اللغـــة) لكتاب عديدين في طليعتهم المجاهد الاكبر رئيس جمهوريتنا الا ان الاحكام الصادرة ضدهم لم يقع التصريح بها وانما اجلت الى ما بعد المفاوضة التي عينت باسبوعين

وها ان مطالبنا الثمانية قد اخذنا اكثر منها باضعاف متضاعفة الى ان نلنا الاستقلال التام

كما ان المحكمة الفرنسية (قصر العدالة) اصبحت في قبضتنـــا منذ توحيد القضـــاء بنوعيه التونسي والفرنسي في عهد الجمهورية التونسيـــة بعدما سلمت ثكنة القصبة العسكرية مع محكمتها الى السلط التونسية في عهد الفاتح العظيم فخامة رئيس الجمهورية التونسية

هـــذه نبذة مختصرة من بعض امـــالي في مدة شبابي قد تحققت في طور شيخوختي وهذه الامال كانت كاحلام المنام ولكن دوام الاعمـال تحقق الخيال

ولا يظن احد ان الانتصار جـــاء فقط عند تبدل الاحوال وتغير الظروف ودوران عجلة الزمان بل جاء بعد تضحيات ويالها من تضحيات ابتدات بواقعة الزلاج ولحد الان لم تنته لكنها اوشكت على الانتهـــاء فحسب ولم نصرا حرارا بـــالمعنى الصحيح الا بعد اتمـــام الجلاء وتخليص الوطن من شماله (بنزرت) الى جنوبه (الجهة القبلية) مع الحدود التونسية الجزائرية

والقول الصحيح ان استقلال تونس واستقلال المغـــرب واستقلال ليبيا لم يكن تامـا ولن يكون عاما الا بعد ان تتحرر الجزائر عن فرنسا بل تنفصل عنها انفصالا واقعيا وطال الزمان او قصر لابد ان يتم بحول الله مشـــروع المغرب العربي الكبير او وحدة الشمال الافريقي

وما ذلك على الله بعزيز بعدما توحدت القلوب في الســـراء والضراء بين هذه الاقطـــار الاربعة الشقيقة قلبا وقالبا سرا وعلانية وبعدمـــا توحد الحزبـــان الكبيران (الحزب الدستوري بتونس والحزب الاستقلالي بالمغرب) وبعدمـــا توحدت النقـــابات التونسية والجزائريـــة والمغربية في مؤتمـــر جنيف (سويسرة) وبالاحرى بعدمـــا ارتبطت الحكومة الجمهورية بمعاهدتين اولاهما مع المملكة الليبية المتحدة والاخرى مع المملكة المغربية وهمـــا معاهدتان قيمتان سيكون لهمـــا التـــاثير الحسن عندما تتم وحدة المغرب العربي الكبير في العاجل القريب الذي تناصره الضمـــائر الطاهرة النقية من ادناس الاستعمار الذي تتمثل فيه الوحشية والرجعية التي فاقت مظالمها مظالم القرون الوسطى

وختاما فاني الان قد سررت من طول عمري بعدما كنت اتشاءم من طـــوله حيث اني شاهدت بنفسي كيف دارت عجلة الزمان وتحولت الظروف الى احسن حـــال وحققت الاعمال الامال عاشت الجمهورية التونسية وعاش رئيسها بطل الكفاح والاصلاح

الطيب ابن عيسى

أحوال القطر

نزل مرحبا بمكثر

اسس هذا النزل الفخيم على احدث طـــراز عصري السيد عبد الحفيظ عطية نجاء بوسط تراب الجمهورية سادا للثلمة لان مكثر بلاد المـاء والهواء وطقسها معتدل للغـــاية الا ان المرافق المناسبة للعهد الجديد لم تتـــوفر الا بعد ان جهز هذا النزل العامر بالانجازات التقدمية والمشرف اعلاه على نحو ٤٠ ك م من الجهـــات الواقعـــة حولـــه فلى الضيوف والمنسوحين والجمعيـــات المنظمة هذه الكلمة الموجزة للتعريف بهذا النزل القليل النظير بالقطر التونسي

عين مكثر

من المعلوم ان ببلدة مكثر عين جارية ماؤها عذب وبارد وهي بمثابة عيون زغوان والكاف وتبرسق وتالة وقد سررنا ان اصبح المكلف بتوزيع الماء من الخزان تونسيا وهو السيد محمود بن الطاهر بالرباجي

اما ماء العين فيتجمع بالخزان بواسطة الموتور الذي يحرك الالة المفجرة لعينه الجارية حسب الطرق العصرية

القصور

ان بلدة القصور لها قيمتها في الغابر والحاضر اذ قبلا كانت مركز عمل ورتنان ثم كهاية لعمل تاجروين وبعد النظام الجمهوري اصبحت بهـــا مندوبية ذات ست مشيخات وعلى بعـــد ٨ ك م من القصور بلدة الدهماني او ابة قصور الحديثة العهد بالتاسيس اذ قبل نصف قرن لم تكن لتذكر وبها ثلاث مشيخات فقط ومع ذلك فقد بلغنا ان كتابة الدولة للداخلية قررت حذف مندوبيـــة القصور وضمهـــا لمندوبية ابة قصور وفي الضم تعطيل لمصالح سكان المشيخات الست المجاورة لعروش ماجر والفراشيش واولاد عيار

ولذا فالرجاء من كتابة الدولة للداخلية ان تعدل عن الضـــم تبعا لمصالح سكان القصور ومشيخاته المترامية الاطراف المتباعدة المسافات

منـــزل بوزلفـــة

حفلـــة زواج

امس التـــاريخ جرى احتفال بـــاهر في بيت الخصايري بمنـــاسبة يوم دخول العروس السيد محمد علي الخصايري على عروسته ابنة عمه كريمة السيد احمد الخصايري

جعل الله قرانهما ميمونا ومقرونا بالسعـــادة والهناء

المدير وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة - تونس